

عنوان الخطبة	نعمة الأمن والأمان
عناصر الخطبة	1/ أهمية نعمة الأمن والأمان 2/ من وسائل المحافظة على نعمة الأمن 3/ شكر النعم وسؤال الله العافية 4/ التحذير من الشائعات والمهاترات.
الشيخ	محمد بن سليمان المهوس
عدد الصفحات	7

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ؛ افْتَنَّ عَلَى عِبَادِهِ بِالْعَافِيَةِ وَالرَّحَاءِ، وَلَطَفَ بِهِمْ فِي الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَعُونَةَ وَالصَّبْرَ، وَأَهَمَّهُمُ الرِّضَا وَالشُّكْرَ، نَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَنَشْكُرُهُ شُكْرًا مَزِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ: اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[آل عمران: 102].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: مِنَ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ بَعْدَ نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ: نِعْمَةُ الْأَمْنِ الَّذِي آمَنَ اللَّهُ بِهَا عَلَى بِلَادِنَا؛ حَيْثُ اسْتَقَرَّتِ الْبِلَادُ، وَأَمِنَ الْعِبَادُ، وَعُمِرَتِ الْأَرْضُ، وَحُفِظَ الدِّينُ وَالنَّفْسُ وَالْعَقْلُ وَالْمَالُ وَالْعِرْضُ؛ وَهَذَا فَضْلٌ وَمِنَّةٌ مِنَ اللَّهِ -تَعَالَى-؛ قَالَ -جَلَّ وَعَلَا-: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا)[النور: 55].

فَعَلَيْنَا، وَقَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ -تَعَالَى- بِنِعْمَةِ الْأَمْنِ، أَنْ نَتَعَاطَى وَنَتَوَاصَى وَنُجْتَمِعَ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ؛ فِي ظِلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْمُتَلَاطِمَةِ وَالْحُرُوبِ الطَّاحِنَةِ، وَذَلِكَ بِأُمُورٍ مِنْهَا:



أَوَّلًا: شُكْرُ اللَّهِ -تَعَالَى- عَلَى نِعْمَةِ الْأَمْنِ، بِإِلْسْتِقَامَةِ عَلَى طَاعَتِهِ،
وَالِإِتِّعَادِ عَمَّا يُغْضِبُهُ وَيُسْخِطُهُ؛ فَبِالشُّكْرِ تَدْوِمُ النِّعَمَ وَتَزِيدُ؛ قَالَ -
سُبْحَانَهُ-: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي
لَشَدِيدٌ) [إبراهيم: 7].

ثَانِيًا: سُؤَالَ اللَّهِ -تَعَالَى- الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ الدَّائِمَةَ؛ قَالَ رِفَاعَةُ بْنُ
رَافِعٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَلَى الْمِنْبَرِ
ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى
الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ
الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ» (رواه الترمذي، وصححه الألباني).
وَالْيَقِينُ هُوَ الْإِيمَانُ وَالْبَصِيرَةُ فِي الدِّينِ.

ثَالِثًا: الْحَذَرُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ نَشْرِ الشَّائِعَاتِ وَتَدَاوُلِهَا، وَالتَّسْرِعُ فِي تَنَاقُلِ
الْأَخْبَارِ الْمُرْجِفَةِ الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَعْظَرِ الْأَفَاتِ الَّتِي تُهَدِّدُ الْمُجْتَمَعَاتِ
وَتَمَاسِكُهَا، وَتُكَدِّرُ صَفْوَهَا، وَتُنزِلُ أَمْنَهَا وَأَمَانَهَا؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ



عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» (رواه مسلم).

رَابِعًا: حَدَارِ حَدَارٍ مِنْ الْخَوْضِ فِي الْأَحْدَاثِ وَالْأَزْمَاتِ فِي الْمَجَالِسِ وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَتَرَكَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الْإِخْتِصَاصِ وَمَنْ وَّلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَهَا؛ قَالَ -تَعَالَى-: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) [النساء: 83]؛

فَالْإِنْسَانُ الْمُتَمَسِّكُ بِإِسْلَامِهِ تَمَسُّكًا صَحِيحًا يَتْرُكُ مَا لَا يَعْينُهُ إِلَى مَا يَعْينُهُ، وَيَشْتَغِلُ بِمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ، وَيَشْغَلُ وَقْتَهُ وَيَصْرِفُ سَاعَاتِهِ فِيهِ؛ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ» (رواه الترمذي وغيره).

خَامِسًا: حَدَارِ حَدَارٍ مِنْ تَصْوِيرِ أَوْ تَدَاوُلِ الْمَقَاطِعِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْدَاثِ الْأُمْنِيَّةِ أَوْ الْمَوَاقِعِ الْعَسْكَرِيَّةِ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِرْجَافِ وَإِشَاعَةِ الْخَوْفِ،



وَتَعْرِضِ الْأَنْفُسَ وَالْمَصَالِحَ لِلْحَطَرِ، وَإِعَانَةَ الْعَدُوِّ عَلَى التَّمَادِي فِي
عُدْوَانِهِ، وَتَحْقِيقَ أَهْدَافِهِ.

حَفِظَ اللَّهُ بِلَادَنَا، وَأَدَامَ عَلَيْهَا أَمْنَهَا وَاسْتِقْرَارَهَا، وَصَدَّ كَيْدَ أَعْدَائِهَا.
أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ
هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ تَعْظِيمًا لِسَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى-، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ لَا يَشْكُرُ
النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ، وَمِنْ شُكْرِ اللَّهِ أَنْ نَشْكُرَ وَنَذْكُرَ جُهْدَ وِلَاةِ أَمْرِنَا، -



وَقَفَّهْمُ اللَّهُ - فِي حِمَايَةِ أَمْنِنَا، وَالسَّهْرِ عَلَى رَاحَتِنَا، وَحِمَايَةِ مَصَالِحِنَا؛ فَلَهُمْ مِنَّا السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَالْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَكَذَلِكَ الدُّعَاءُ لَهُمْ بِالْحِفْظِ وَالتَّوْفِيقِ، وَأَنْ يُدِيمَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ عِزَّهَا وَقُوَّتَهَا، وَأَنْ يَحْفَظَ لَهَا وَلِسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَالطَّمَأْنِينَةَ وَالْإِسْتِقْرَارَ، وَأَنْ يَحْفَظَ جُنُودَنَا الْأَبْطَالَ الَّذِينَ يَدُودُونَ عَن بِلَادِنَا وَيُسَدِّدَ رَأْيَهُمْ وَرَمِيَهُمْ.

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ؛ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56]، وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» (رواه مسلم).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنَّاكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ
 الْمُؤَحِّدِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَادَنَا مِنْ كَيْدِ الْكَائِدِينَ وَعُدْوَانِ الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ
 وَفِّقْ وُلَاةَ أَمْرِنَا بِتَوْفِيقِكَ، وَأَيِّدْهُمْ بِتَأْيِيدِكَ، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَنْصَارِ دِينِكَ،
 وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
 وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com